

التطبيق : السنة الثالثة شعبة نقد ومناهج مقياس: علم الأسلوب

نص للقراءة النقدية باعتبار هو الذي يفرز معياريته ومن خلال هذا الطرح نحاول قراءة نص قديم لنبين من وراءه العلاقة بين النص ومنتقيه

النص:

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا

وَمَا لَكُمْ فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا

قَلِيلٌ وَمَا لُومِي أَخِي مِنْ شَمَالِيَا

فِيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغُنْ

نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

أَبَا كَرِبٍ وَالْأَيَّهَمِينَ كَلَيْهِمَا

وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا

جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكَلابِ مَلَامَةً

صَرِيحَهُمْ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا

أَقُولُ وَقَدْ شَدَّوْا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ

أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلَقُوا عَنْ لِسَانِيَا

وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ

كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَلْبِي أَسِيرًا يَمَانِيَا

انطلاقاً من قولنا أن ريفاتير صاحب رصيد كبير حول القراءة حين طالب المتلقي بفك شفرة النص ودعا الكاتب لتشفير نصه ومن أرائه المهمة عدم التوقع إذ أن التوقع يطيح بهيبة النص.

من هذا المنطلق نقرأ النص على محورين أساسيين كلاهما يؤدي إلى الآخر:

1- كيف تشكل النص وماهي أهم شفراته؟

2- ما اللذة الجمالية التي يثيرها؟

ملاحظة: إن مغزى النص يؤدي إلى التفكير فيه.